فاصلح منزله ثم دعا اياس صاحب المال وقال له انطلق الى
صاحبك فاطلب منه مالك وقل له ان لم ترده علي شكوتك الى
القاضي فذهب الرجل اليه وطلب منه ماله فرده عليه فاخبر الرجل
اياسا بذلك فقال ربما كانت الحيلة وسيلة الى ذلك المطلوب ولم
يعاود اياس لمودعه فيما وعد به ۞ **والعاقل من**
اضاف الى تاج رياسته ۞ عقودا من جواهر سياسته
فانهم قالوا من يطلب الرياسة فليصبر على مضض السياسة
وقال اذا صحت السياسة تمت الرياسة ۞ ووصف انوشروان
سياسته فقال لم اهزل في امر ولا نهي ولم اخلف في وعد ولا
وعيد ۞ وعاقبت للادب لا للغضب واثبت للغنى لا للهوى
واودعت قلوب الرعية هيبة لم يشبها منهم هلع ومحبة لا
يشوبها فيهم طمع وعممت بالقوت وحذفت الفضول **وقال**
اردشير لاصحابه انما املك الظواهر لا النيات واحكم بالعدل
لا بالرضا وافحص عن الاعمال لا عن السرائر ۞ هذا الكلام
قاله لساع سعى بقوم عنده ۞ وقال لا سلطان الا برجال ولا رجال
الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن سياسة
وقالت الحكماء اسوس الملوك لرعيته من قاد ابدانها بقلوبها
وقلوبها بخواطرها وخواطرها باسبابها من الرغبة والرهبة

وقال اخر

وقال اخر قلوب الرعية خزائن ملكها فما اودعها من شيء فليعلم
انه فيها ۞ وقال ينبغي للملك ان يعمل بخصال ثلاثة تاخير العقوبة
وتعجيل ثواب المحسن والعمل بالاناة فيما يحدث له فان في تاخير
العقوبة امكان العفو وفي تعجيل المكافاة بالاحسان المسارعة
بالطاعة وفي الاناة انفساح الراي واتضاح الصواب ۞ وسال
المامون رسول الروم لما قدم عليه عن سيرة ملكهم فقال بذل
عرفه وجرد سيفه فاجتمعت عليه القلوب رغبة وانجافت
اليه رهبة سهل النوال حزن النكال فالرجاء والخوف معقودان
في يديه قال فكيف حكمه قال يرد ظلم الظالم ويحنو على المظلوم
فالرعية اثنان راض ومغتبط قال فكيف هيبته فيهم قال يتصور
في القلوب فتخشع له الابصار ۞ فقال له المامون لله ابوك
لقد احسنت فيما وصفت ۞ وقال انوشروان الناس ثلاث
طبقات تسوسهم ثلاث سياسات ۞ طبقة منهم خاصة الابرار
تسوسهم بالعطف واللين والاحسان ۞ وطبقة منهم خاصة
الاشرار تسوسهم بالغلظة والعنف ۞ وطبقة منهم العامة
تسوسهم بالغلظة بالشدة واللين لكيلا تحرجهم الشدة ولا يبطرهم
اللين ۞ وقال عبد الله بن طاهر لولاته
اذا كنتم في الناس اهل سياسة ۞ فسوسوا كرام الناس بالرفق والعدل